برنامج " حصائد ألسنتهم "

الحكم بالجنة والنار | الحلقة) 42 (| #حصائد_ألسنتهم | د . أحمد جلال

أحمد جلال

حافز على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت اوعى الحرامي يوصل لها من حسابك لما الامل يا رد عالي انت اللي ازيك هيورد على جنة؟ الى جهنم وبئس المصير - 00:00:00

انت ده انت هتشوف في قبرك ايام سودا ده لسان حال كتير من الناس وضع نفسه اله في الارض اعرف خواتيم الناس وعرف الغيب وبدأ يحكم على الناس. مين في الجنة ومين في النار - 00:00:52

واصبح كتير من الناس بيستهين بمثل هذه الاحكام. فلان في الجنة فلان في النار مع ان النبي صلى الله عليه وسلم حب في يوم من الايام يحذرنا من خطورة ان حد يقول فلان في الجنة او فلان في النار - 00:01:09

فذكر لنا القصة العجيبة دي يقول ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلان في بني اسرائيل متواخيين كان احدهما يذنب وكان الاخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب فيقول له اقصر - 00:01:25

وانه وجده ذات يوم على ذنب فقال اقصر فقال المذنب خلني يا ربي ابعثت علي رقيبا؟ قال والله لا يغفر الله لك. قال الطائع العابد للعاصي المذنب والله لا يغفر الله لك. والله لا يدخلك الله الجنة ابدا - 00:01:45

قال صلى الله عليه وسلم فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الله سبحانه وتعالى لهذا المجتهد في العبادة اكنت بي عالما ام كنت على ما في يدي قادرا - 00:02:05

وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال الاخر اذهبوا به الى النار وقد حبط عمله انت عبد انت مش اله انت لا تعلم الغيب لربما هذا الانسان العاصي يتوب ويرجع الى الله - 00:02:21

فيغفر الله له ما قد كان لربما قلت في يوم من الايام المذنب لا يغفر الله لك فييأس ويقنط ويزداد في معصيته وانت السبب مما اخفى الله علمه عنا ما يموت عليه الانسان - 00:02:42

وده يجبرنا جبرا ان نسكت ولا نتكلم عن خاتمة انسان الاعمال بالخواتيم شهادة لاحد بالجنة او بالنار خطر عظيم. تعالوا نتعرف عليه حلقة النهاردة تشهد ايديك وانتم نصيب. تشهد عينيك شفت رأيك - 00:03:02

ليه النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان احنا نشهد لاحد بجنة او بنار؟ ليه ما نقولش فلان في الجنة وفلان في النار؟ لعدة امور. الامر الاول ان الاعمال قلب الخواتيم - 00:03:32

زي ما سيدنا سهل بن سعد رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالخواتيم وسبب كلام النبي ده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة احد كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وكان رجل في جيش المؤمنين لا يترك شاذة ولا - 00:03:43

الا تبعها بسيفه يقتلها وقال الناس والله ما اجزأ منا غير فلان. فقال صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل النار. فتبعه رجل فاصيب هذا الرجل بجراح قال فما تحملها؟ فوضع نصل السيف في الارض وذبابه بين سدييه ثم اتكأ عليه فقتل نفسه - 00:04:00

فجاء رجل وقال اشهد يا رسول الله انك رسول الله حقا. فسأله النبي عن الخبر فذكر شأن الرجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. وهو من اهل النار. وان رجلا - 00:04:23

سيعمل بعمل اهل النار. فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة الامر التاني ممكن الانسان يكون في يوم من الايام عمل عمل هذا العمل احبط الله به سائر عمل هذا الانسان. زي الحديث - 00:04:42

اللي رواه انس رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد مات شهيدا فجاءت امه تبحث عنه بين القتلى فلما رأته خد لطخ وجهه بالغبار والدم - 00:04:57

وقد ربط على بطنه حجر سبحان الله! فقالت هنيئا لك يا بني الجنة. فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه في الجنة. لعله تكلم فيما لا يعنيه او منع ما لا يغنيه - 00:05:14

لعله في يوم من الايام عمل عملا احبط الله به ما قد كان. الامر التالت ان الشهادة لاحد بجنة او نار متوقف على نوايا العبد في هذه الاعمال التي عملها. وكم من انسان عمل عملا في الظاهر امام - 00:05:29

انه من افضل الاعمال عند الله ولكن لسوء نيته ولخبث طويته فسد هذا العمل. كحديث الثلاثة عافاني الله الذين تسعر بهم النار يوم القيامة واحد منهم جاهد في سبيل الله - 00:05:45

فلما اتى الله به عرفه نعمه فعرفها قال قاتلت فيك حتى قتلت. فيقول الله كذبت ولكنك قاتلت ليقال شجاع ليقال آآ قوي ليقال جريء وقد قيل هذا الرجل عمله ده قدام الناس كويس جدا. ولكن نيته كانت فاسدة. ففسد هذا العمل. لذا بوب البخاري بابا فقال الله اعلم - 00:06:04

بمن يجاهد في سبيله. الله اعلم بمن يكلم في سبيله. ده ليه؟ لان هذه الاعمال لا يطلع عليها احد الا الله سبحانه وتعالى منها حديث الغلام اللي كان بيحط راح للنبي صلى الله عليه وسلم. فجاءه سهم عائر فقتله. فقال الناس هنيئا له الجنة - 00:06:28

وقال صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل شفتم المشكلة فين ؟ هي دي الازمة. الامر الخامس ان ممكن في يوم من الايام الانسان ده لو قلت له في يوم من الايام - 00:06:48

انت من اهل النار ان الانسان ده يصيب اليأس او الاحباط او القنوط زي حديث الرجلين المتواخين في بني اسرائيل. اا اقصر اقصر؟ والله لا تدخل الجنة ابدا فكانت النتيجة ان هذه الكلمة تحبط الانسان فيزداد معصية فيكون بهذه الكلمة سبب في زيادة هذا الانسان في المعصية او العكس - 00:07:20

انه يفضل يثني على انسان ده انت من اهل الجنة. ده انت كذا ده انت كذا ده انت كذا. فيصيب هذا الانسان العجب فلا يترك آآ المعصية ويظل بعيدا عن العمل الصالح فيهلك هذا الانسان - 00:07:45

علشان كده اهتموا علماء العقيدة في معظم كتب العقيدة ان هم يأصلوا لهذا الاصل. الامام احمد رحمه الله في رسالته المتاعه اصول السنة يقول ولا نشهد على اهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف على المسيء ونرجو له - 00:08:00

الله ما اجمل هذا الدين والامام آآ البربهاري رحمه الله في كتابه شرح السنة بيقول ولا يشهد على احد ولا يشهد له بعمل خير ولا شر فانك لا تدري بما يختم الله له ترجو له. انت ترجو له الخير وتخاف عليه. وانك لا تدري ما يسبق له - 00:08:20

عند الموت الى الله من الندم. لعل العاصي اللي انت قلته مش هيخش جنة ده يسبق له عند الموت من الله. ندم وتوبة ورجوع الى الله عز وجل فيغفر الله سبحانه وتعالى له ما قد كان. وقال الامام ابن شاهين رحمه الله في كتاب شرح مذاهب اهل السنة ولا اقطع - 00:08:43

لاحد بشهادة الا ما شهد له به القرآن. والرسول صلى الله عليه وسلم معنى كده ان ممنوع نشهد لحد بجنة ونار بصوا الشهادة عندنا على تلات اصناف الشهادة العامة والشهادة الخاصة لمعين ورد له الدليل او الشهادة الخاصة لمعين لم يرد له الدليل. تلات حاجات. يعني ايه الشهادة العامة؟ يعني لو قلت في يوم - 00:09:03

من الايام من حج بيت الله فلم يرفث ولم يفسق عاد كيوم ولدته امه. انا بشهد لعموم الناس. ما شهدتش لحد بعينه. فهذا شيء فيه واكثر نصوص القرآن والسنة على ذلك - 00:09:31

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا

غفر له ما تقدم من ذنبه. دي حاجة بنسميها الشهادة العامة. فالشهادة العامة جائزة ودي - 00:09:45
في اغلب نصوص القرآن والسنة. اتنين الشهادة الخاصة بس لمن جاء فيه نص. زي ابو بكر وعمر عثمان علي طلحة الزبير الصحابة الذين بشرهم النبي بالجنة. نشهد بهم بالجنة؟ اه نشهد لهم بالجنة ونجزم بزلك. نقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة ومن شهد لهم القرآن - 00:10:01
او السنة بالنار نشهد لهم بالنار ابو لهب في النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال ربنا تبارك وتعالى في كتابه. عمرو ابن لحي اول من اتى بالاصنام الى جزيرة العرب - 00:10:21
النبي قال انه يجر قصبه في النار. يعني امعاءه في النار. فاحنا نشهد له في النار. فدول نشهد لهم بجنة او نشهد لهم بنار لانه قد جاء النصر جاء النص من القرآن او السنة ان الناس دي يا اما في الجنة يا اما في النار - 00:10:34
اما الشهادة لانسان بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار. ولم يرد نص يقطع لنا هذه المسألة فالاصل في السكوت ولا نقول ان فلان في الجنة او فلان في النار. لان هذا غيب لا يطلع عليه احد الا الله سبحانه - 00:10:51
طيب لو في يوم من الايام انا دعيت ان انا اقول حكمي على انسان طب انت ايه رأيك في انسان ده كويس ولا مش كويس صالح ولا مش صالح؟ لو دعيت في يوم من الايام ان انا احكم على حد - 00:11:11
بغير جنة او نار. فلابد ان احنا نراعي بعض الضوابط. واحد بجوارحي واعمل صالحات. لا ينبغي ان يحكم على انسان الا اذا كان هذا الانسان خبير باحواله. عالم به يأتي رجل الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومعه شاهد يشهد له. فقال له عمر انسى آآ آآ الذي تزكيه؟ فقال نعم - 00:11:24
قال هل عرفته هل جاورته المجاورة التي تعرف بها مدخله ومخرجه؟ قال لا. قال هل عملته بالدينار والدرهم الذي بهما تعرف بهما امانة رجال قال لا. قال هل سافرت معه السفر الذي يكشف عن اخلاق الرجال؟ قال لا. فقال له عمر فلعلك رأيته في المسجد راكعا او ساجدا - 00:12:00
فجئت تزكيك. اذهب فوالله ما عرفته. عايز تحكم على حد لابد ان يكون الحكم ده مبني على العلم والخبرة بهذا الانسان. اتنين وجوب العدل والانصاف. هحكم على انسان لازم يكون فيه عدل وانصاف. السيدة زينب زوجة النبي السيدة عائشة زوجة النبي درتين. المفترض يكون - 00:12:23
بينهم مشاكل ولكن لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم زينب عن عائشة في حادثة الافك قالت يا رسول الله والله ما علمت الا خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. هتحكم على حد بالعدل والقسط والانصاف - 00:12:43
تلاتة الحكم على الناس انما يكون بالظاهر وباليقين لا بالظن وبالتخمين بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. ايه رأيك - 00:13:03
فلان اظن لأ ما فيش حاجة اسمها اظنه. انا متيقن الانسان ده كويس او متيقن ان انا ما اعرفش فتسكت. الامر الذي يلي ذلك انك لازم تتبادل طيب وتتثبت ولا تتسرع في حكمك على الناس. بل الاصل ان الحكم يكون بعد تؤدى وبينة. اسأل فلان وفلان وفلان - 00:13:21
فلان من اقرب الناس اليه بدون تسرع وبدون عجلة بل الاصل ان انا اتبين واتثبت قبل الحكم على الناس. الحكم على الناس من باب الشهادة وهي مسألة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. ان لم تكن مبنية على يقين وعدل وانصاف فهي من شهادة الزور - 00:13:41
هي من اكبر الكبائر عند الله عز وجل انطقنا رب المخلوق يا رب يا رجع لو سعاد في الدنيا والدة مع اللي خلقنا الله تبارك وتعالى في الارض عبيدا ولن يجعلنا ربنا تبارك وتعالى الهة تحكم على الناس. هذا في الجنة او هذا في النار. او هذا مرضي عنه او هذا مغضوب - 00:14:01
عليه الشهادة لاحد بجنة او بنار مبني على الخواتيم وهذه الخواتيم لا يعلمها احد الا الله سبحانه وتعالى عايز ازكر نفسي وازكركم

باربع امور مهمة. واحد الشهادة لاحد بجنة او بنار نوع من انواع التألي على الله سبحانه وتعالى. كما ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرسول - 00:14:33

رجلين من بني اسرائيل اتنين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لنا ان من يجزم بان فلان في الجنة او فلان في النار ان هذا العمل محبط لعمل الانسان كما قال الله عز وجل لمن قال لصاحبه والله لا يغفر الله لك. قال الله احبطت عملك وادخلته الجنة - 00:15:01

تلاتة الحكم على احد انه في الجنة او في النار انما يكون ممدوحا محمودا اذا كان قد ورد في ذلك نص شرعي من القرآن او من السنة كالشهادة للعشر المبشرين بالجنة. او بالشهادة لامهات المؤمنين انهن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:15:23

اربعة امرنا الله سبحانه وتعالى بالحكم على الظواهر واوجب علينا ان نكل البواطن والسرائر له سبحانه وتعالى فهو اعلم بها قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:15:42

وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حافز على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها الهموم زادت اوعى الحرامي يوصل لها. يوم - 00:16:03

في الحساب تنوي. لما الامل يا رد عالي تفرح تحكي كتابك وتلاقيه. مليان معاصي وسيئة. تشهد بايديكم انتم نصيبي تشهد عينيك شفت رأيك رجلي طول رحت ومشيت انطقنا راب المخلوات يا رب - 00:16:52

للدنيا واندم على اللي فات تسجد بجوارحي واعمل صالحات ما تشيلش يا عم ده ربنا دايما قريب مننا عالم بخوف خفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق فوق من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نورني - 00:17:32

سكتك وارجع اليك وارجع الي تشهد ايديك وانتم رصيد تشهد عيني شفتم رأيي رجلك طول واحدة ومشيت انطقنا يا رب ارجع لوزان للدنيا واندم اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل - 00:18:42

صالحا - 00:19:32